

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة العاشرة، تقدم الإنجيل، فيلبي 1

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة العاشرة، تقدم الإنجيل، فيلبي 1.

أهلاً بكم من جديد في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية. لقد درسنا رسالة فيلبي وقمنا بتغطية المقدمة والإصحاح الأول من الآيات 1 إلى 11. إذا كنت تتذكر نهاية المحاضرة السابقة عن رسالة فيلبي، فقد قدمت لك بنية رسالة فيلبي، وخاصة كما ترى، وكما أوضح لك، فقد حاولت أن أوضح لك هنا

يُنظر إلى هذا البناء عمومًا باعتباره نظرة عامة، وقد حاولت تسليط الضوء على بعض الأمور. قد يكون من المثير للاهتمام أن تبدأ في التفكير في بولس وسجنه في روما في ضوء ما حاولت أن أعرضه لك في نهاية المحاضرة السابقة. إن دعوة بولس بالكامل هي نشر إنجيل الرب يسوع المسيح إلى أجزاء عديدة من العالم.

في الواقع، يزعم بولس ويكتب بثقة عالية أنه دُعي إلى تبليغ الإنجيل إلى الأمم. وفي سياق نشر هذا الإنجيل، تم القبض عليه. إذا كنت تتذكر دراستك لسفر أعمال الرسل أو قراءتك الشخصية لسفر أعمال الرسل، فربما تكون قد صادفت جلسة واجه فيها بولس مشاكل بسبب نشر الإنجيل، وتم وضعه في السجن، وكان مستعدًا بالفعل للجلد.

الآن، بالعودة إلى بداية رسالة فيلبي، قد تتذكرون أنني ذكرت أن جزءًا من حق المواطن الروماني هو أنه لا يجوز جلدك. كان بولس ذكيًا جدًا في الاستعانة بهذا الحق، وأنه في الواقع كان هو نفسه مواطنًا رومانيًا. وقد أدخل هذا مجالًا جديدًا تمامًا في المناقشة لأنه إذا كان تحت المحاكمة والآن على وشك أن يُعاقب، فاستدعى المواطنة الرومانية، فهناك شيء هنا

إنه يطلب أن يُسمع أمام قيصر، وهذا ما سيجلب بولس إلى روما ويجعله يعيش تجربة السجن أو الإقامة الجبرية. كل هذا كان المقصود منه منع بولس من نشر الإنجيل. في المقاطع التي سننظر إليها من الآية 12 إلى الآية 26 على وجه الخصوص، ستري كيف يحدث هذا في فيلبي

إن بولس سوف يقول، هل تعلمون ماذا؟ إذا كان الهدف المقصود هو وقف انتشار الإنجيل، فما الذي تتوقعون أن يحدث؟ لم ينجح الأمر. حتى في السجن، سوف يظل الإنجيل معروفًا. لا شيء يستطيع أن يعيق قوة الإنجيل.

لقد كان بولس يوجه انتباه القارئ إلى حقيقة مفادها أن السجن يفرض المعاناة، ولكن المعاناة من أجل قضية المسيح يجب أن تكون سببًا في إدراك القارئ أنها قضية تستحق المعاناة. وعلى هذا النحو، سوف يقدم بولس نماذج مناسبة للكنيسة في فيلبي. لقد ذكرت في مقدمة هذه المحاضرة أنهم في فيلبي كانوا يتوقعون أو يخشون الشائعات حول احتمال قدوم مبشر يهودي يحمل بعض المفاهيم التي قد تضعف إنجيل بولس

ولكن في إطار صراع فيلبي نفسه كمستعمرة رومانية، كانوا تحت ضغط مستمر من فقه الرومان، وكل ضغوط المواطنة الرومانية، وفخر النظام الوطني، وظهور وتأثير الأنشطة الرومانية في المدينة، وكيف سيستخدمون ذلك لقمع ذلك، وخاصة في القرن الأول. إذا كنت تتذكر تاريخك قليلاً، فيجب أن أقول إنه في تاريخ الكنيسة أو إذا كنت لا تعرفه، اسمح لي أن ألفت انتباهك إلى ذلك. في هذا الوقت من الإمبراطورية الرومانية، بدأنا

نشهد اتجاهًا حيث بدأ قيصر في رؤية نفسه كشكل من أشكال الإله الذي يجب على الناس أن يعبدوه ويكرموه بالقوة والسلطة.

في وقت لاحق من المسيحية، واجهت الكنيسة الأولى هذا الاضطهاد، حيث تساءلت عما إذا كنت تقول أن قيصر هو الرب أم أنك تقول أن يسوع هو الرب. وهذان الخطان هما كل ما تحتاجه لتكون حراً أو مضطهداً. لذا تخيل كل هذه الضغوط قادمة، والآن عبادة الإمبراطور موجودة في فيليبي.

كان المسيحيون تحت الضغط. أراد بولس أن يعلموا أن هناك نماذج مناسبة مرت بالمعاناة ورأوا النعمة في المعاناة وأظهروها. لا ينبغي للضغوط والمعاناة أن توقف ولن توقف أولئك الذين دعوا إلى عمل الله.

كنت على وشك أن أقدم لكم كلمة كبيرة، وهي المحاكاة، وهي أداة قديمة تحاول جذب زعيم أو شخصية مناسبة كنموذج جيد ليقتردي به الناس. وسنرى ذلك يحدث في رسالة فيليبي، وخاصة في الإصحاح الثاني والإصحاح الثالث؛ وسنرى كيف يستخدم بولس كل هذا لنقل الرسالة. لا يريد بولس أن تخشى الكنيسة أن يكون سجنه عائقاً أو يعوق عمل الله.

إنه لا يريد أن يجدهم في موقف حيث يجلسون مكتوفي الأيدي ويقولون: يا مسكين بولس. لقد جاء إلى فيليبي، محاولاً أن يبشر بالإنجيل السار عن الرب يسوع المسيح، وقد ألقى القبض عليه مع سيلا. لقد عانى كثيراً هنا. وهو الآن في السجن.

إن الإنجيل سوف يتوقف. كلا، إن بولس يريد أن يخفف من حدة هذه المخاوف وأن يعلمهم أن السجن لم يعيق انتشار الإنجيل. وقد عبر أحد العلماء البريطانيين، ف. ف. بروس، عن الأمر بهذه الطريقة في تعليقه على رسالة فيليبي.

كان بولس سجيناً بارزاً، ومواطناً رومانياً، يمارس حقه في أن ينظر الإمبراطور في قضيته، ويتأكد من أن كل من اتصل به يعرف أنه كان تحت الإقامة الجبرية بسبب الإنجيل وليس بسبب نشاط سياسي تخريبي أو سلوك إجرامي. وعلى هذا النحو، سيحاول بولس أن يثبت بدرجة عالية من الوضوح في الآيات التي سننظر فيها قريباً أنه في السجن من أجل الإنجيل. وإذا تصور أي شخص أن الإنجيل سيُسجن لأنه في السجن، فقد خدع نفسه.

لن ينجح هذا. لذا، دعونا ننظر إلى فيليبي الإصحاح الأول من الآيات 12 إلى 18. ويكتب بولس، أريد أن تعلموا أيها الإخوة أن ما حدث لي قد خدم حقاً في تقدم الإنجيل حتى أصبح معروفاً في كل الحرس الملكي، وبالنسبة للجميع فإن بقية سجنني هو من أجل المسيح.

وأغلب الإخوة، بعد أن وثقوا بالرب بسبب سجنني، أصبحوا أكثر جرأة على التكلم بالكلمة بلا خوف. فبعضهم يكرزون بالمسيح عن حسد وخصام، وبعضهم الآخر عن حسن نية. أما هؤلاء فيفعلون ذلك عن محبة، عالمين أنني وضعت هنا للدفاع عن الإنجيل.

فإن الأول يعلن المسيح عن طموح أناني، لا بإخلاص، بل ظناً منه أنه يضايقني في سجنني. فماذا إذن؟ إن كل "ما في الأمر أن المسيح يُكرز به بكل الطرق، سواء بالتظاهر أو بالحق. وهذا ما أفرح به

يا لها من روعة! إذن، دعونا نلقي نظرة سريعة على كيفية ربط بولس بين سجنه وقوة الإنجيل، لنؤكد بوضوح أن الإنجيل لم يكن مسجوناً. يقول بولس إن سجنه كان في الواقع وسيلة لنشر الإنجيل.

وبعبارة أخرى، لم تعيق جدران السجن تقدم الإنجيل. والواقع أن حراس السجن وكل من حوله يعرفون سبب وجوده في السجن. وهذا في الواقع ما يقوله بولس في الآية 12.

لقد منحه وجوده في السجن الفرصة لشرح سبب مجيء السيد المسيح إلى العالم، ولماذا وجد نفسه في السجن، وربما فرصة لإعادة سرد القصة حول ما حدث له على الطريق إلى دمشق. كان شابًا متعلمًا من الدرجة الأولى من طرسوس، وكان له امتياز التعلم على يد الحاخام غملائيل في القدس، ومارس أعلى أشكال الانضباط في الحركات اليهودية المسماة الفريسيين. كفريسي، لم يكن شخصًا عاديًا، بل كان ملتزمًا باضطراد الكنيسة ومنع الإنجيل من التقدم.

لقد التقى بيسوع المسيح الناصري في طريقه إلى دمشق. وقد قلب ذلك حياته رأساً على عقب وأعطاه مهمة جديدة، مهمة إعلان يسوع المسيح للعالم، وخاصة للأمم. قال بولس إن سجنه أعطاه الآن الفرصة لإخبار حراس السجن ومن حوله أن يسوع جاء بالفعل لإنقاذ العالم.

ومن بينهم هو واحد. كان ذات يوم مضطهدًا، وفي حالة اعتقادهم أنهم يقومون بعملهم، كان بولس يقوم بهذا النوع من العمل أيضًا، لمحاولة منع الإنجيل من التقدم. لكن الإنجيل لم يتوقف.

لم يكن بوسع بولس أن يوقفه، ولم يكن السجن الروماني ليقف. إنه يتقدم، ويقول بولس إن حراس السجن من حوله وكل من حوله أتاحت لهم الفرصة لسماعه. يا له من أمر مذهش.

ويواصل بولس شرح سجنه: إذا كان المقصود من سجنه ردع الناس أو خلق درجة عالية من الخوف بين الإخوة في الرب يسوع المسيح بشأن دعوتهم ورسالتهم لإعلان إنجيل يسوع المسيح، فإنه لم يكن ليحقق ذلك. في الواقع، كان سجنه مصدر إلهام له. دعوني أقدم لكم مثالاً أكثر حداثة.

لقد سمعنا جميعاً عن تنظيم القاعدة، ولم أستطع أن أختلف مع موقفه أكثر من ذلك. لقد تسببت الحركات الأصولية الإسلامية في الواقع في المزيد من الضرر لعالمنا، وهذا أمر يجب علينا أن ننشره ونشره ونفعل كل ما في وسعنا لوقفه.

ولكن دعوني أخبركم بما يحدث هنا. إن تنظيم القاعدة، وفقاً لمصطلحات اليوم، وبمصطلحات الإرهاب اليوم، أدرك أن كلما زاد نشاطه في إثارة العنف، زاد إلهام المتعاطفين معه، وزاد عدد الأشخاص الذين ينخرطون في متابعته. ومن المحزن أن نرى في أفريقيا، في الوقت الذي نستمتع فيه إلى هذه المحاضرات في هذه اللحظة بالذات، فتيات اختطفتهن جماعة بوكو حرام التابعة لتنظيم القاعدة في شمال شرق نيجيريا.

ولكن فكروا في هذا النوع من النشاط وفكروا في المقابل الإيجابي له. فسجن بولس، بدلاً من أن يخلق الخوف في نفوس الناس، يشجع الآن المؤمنين بالرب يسوع المسيح على ما يؤمنون به، ويخلق لهم المزيد من الشغف للذهاب ونشر الإنجيل. وسوف يكون المزيد من الناس على استعداد للموت من أجل المسيح.

سيكون هناك المزيد من الناس على استعداد للسجن من أجل المسيح. بولس يمر بهذا. إنها قضية تستحق ذلك.

إنه أمر يجب أن نؤمن به وأن نتمسك به. لقد شجع السجن المؤمنين على الوعظ. انظر إلى اختبارك مرة أخرى، بلا خوف، وبكل جرأة.

واو. واو. انظر ماذا حدث الآن.

سوف يذكر بولس شيئاً آخر يتعلق بسجنه. من الرائع أن نعرف ما الذي يجلبه سجنه، ولكن من الجيد أيضاً أن نعرف أنه في الواقع، لم يوقف سجنه تقدم الإنجيل. أثناء وجوده في السجن، تشجع الناس على التبشير بالمسيح، وكما سأوضح لك بعد بضع دقائق في الآية 15، فإن البعض سيكرزون بدوافع أنانية

سيقول بولس مرة أخرى ومرة ثانية أنهم ما زالوا يكرزون بالمسيح، وسيخبرنا باستنتاجه. يا له من أمر مدهش. قبل أن نعود إلى جوهر ما يحدث في الآيات 12 إلى 18، دعوني أحاول توضيح شيء ما عن اللغة المستخدمة في الآية 13

أريدكم أن تعلموا أيها الإخوة أن ما حدث لي في الآية 12 كان في الواقع سبباً في تقدم الإنجيل. الآية 13 تشير على هذا النحو، لذلك أصبح معروفاً في كل الحرس الإمبراطوري. كلمة الحرس الإمبراطوري، تمسكوا بهذه الفكرة وكل ما تبقى من أفكار أن سجنى هو من أجل المسيح

وهي كلمة لا تظهر. "praetorium" الكلمة التي تُرجمت إلى "الحرس الإمبراطوري" هي الكلمة اليونانية بالكامل في العهد الجديد. فهي تظهر في بضعة أماكن، ولكن هذه الكلمة، كما تُستخدم هنا، هي مسألة مثيرة للجدال في الدراسات العلمية

لذا، بناءً على الترجمة التي تستخدمها في الوقت الحالي، ستري أن البعض سترجمها كما لو كانت تشير إلى مكان، والبعض الآخر سترجمها كما لو كانت تشير إلى قوة عسكرية. ما الذي يدخل في تحديد كيفية تفسير هذه الكلمة؟ الآن، إذا قلت، إذا ترجمتها لتعني أن سجنه سمح له بالفعل بنشر الإنجيل في قصر الحاكم، فإنك ستقول إن سجنه أعطاك الفرصة لنشر الإنجيل في الإطار الجغرافي. ولكن إذا ترجمتها أو فهمتها على أنها تشير إلى الحرس الإمبراطوري، فأنت تتعامل مع مجموعة محددة

دعوني أعرض عليكم وجهات النظر المختلفة حول هذا الموضوع. كلمة "بريتوريوم" أو الكلمة المستخدمة هنا تظهر في أماكن أخرى من العهد الجديد وتحديداً في مرقس 15 الآية 6 في يوحنا 18: 28 ويوحنا 18: 33 وأعمال الرسل 23: 35؛ وتستخدم الكلمة للإشارة إلى مقر إقامة الحاكم. وفي الأناجيل، ستري أنها تشير بشكل أكبر إلى مقر إقامة بيلاطس

،يمكن أن تشير الكلمة أيضاً إلى حراس الإمبراطور الشخصيين أو المكان الذي يقيم فيه الحراس الشخصيون مثل الثكنات القريبة من قصر الحاكم. ومع ذلك، عندما ننظر إلى السياق، يبدو أن المعنى أو الاستخدام الثالث للكلمة في العصور القديمة يظهر هنا، في إشارة إلى مجموعة محددة، وهي قوة عسكرية نخبوية تحرس بالفعل قصر الحاكم أو الإمبراطور. تريد أن تعرف أن هذه المجموعة النخبوية التي تحرس قصر الإمبراطور هي في الواقع مجموعة نخبوية ذات مهارات عالية لدرجة أنهم يغيرون نوباتهم كل أربع ساعات

ربما ترغب في طرح هذا السؤال كل أربع ساعات، لماذا؟ الآن، أنا سعيد لأنك طرحت هذا السؤال. دعني أحاول أن أشرح لك ذلك. وربما يجب أن أعرضه عليك حتى تتمكن من التفكير فيه ومتابعته جيداً

لا أعلم هذا على وجه اليقين، لكن أحدهم أخبرني أن بعض الكلاب البوليسية المتخصصة في الكشف عن المخدرات تعمل في الواقع لمدة ساعة تقريباً، وقد تكون مرهقة للغاية إلى الحد الذي يجعلك مضطراً إلى إبعادها ومساعدتها على التعافي وإعادتها في يوم آخر. بعبارة أخرى، يتم تدريبها على مهمة دقيقة للغاية ومفصلة، وهي قادرة على العمل لمدة ساعة فقط. أما بالنسبة للنخبة الإمبراطورية، فإن السبب وراء وضعها هناك لمدة ساعة، أو أربع ساعات في المرة الواحدة، هو أنها بحاجة إلى أن تكون في حالة تأهب وبقظة، وهذا هو الوقت الذي يمكنها فيه الحفاظ على انتباهها بيقظة

،الآن، إذا كنت في لندن وذهبت إلى قصر باكنغهام أو أي من هذه الأماكن التي يقف فيها الرجال البريطانيون في بعض الأحيان تجدهم واقفين هناك، ويبدون وكأنهم تماثيل. إنهم لا يتحركون قيد أنملة. يتطلب الأمر درجة عالية من التركيز والجهد، ولكنك قادر على الحفاظ على ذلك لفترة زمنية معينة، ولهذا السبب يحدث تغيير الحرس

بالنسبة لقوات النخبة الإمبراطورية، فإن أربع ساعات هي الحد الأقصى الذي يمكنهم البقاء فيه بالقدر العالي من الذكاء والكفاءة والوعي المطلوب منهم. الآن، قد يحصل بولس على فرصة لحراسة سجنه من قبل هؤلاء الرجال، لأن، تخيل ماذا؟ كل أربع ساعات، يكون هناك جمهور لخطبة. كل قس سوف يعجبه هذا

إنهم سيتغيرون، وسيدخلون في محادثة، وسيقول لهم، ما الذي أتى بكم إلى هنا؟ وسيتمكن هذا القائد، المسيحي المتعلم تعليماً عالياً من إخبارهم ببساطة إنجيل الرب يسوع المسيح. وعلى حد تعبير بولس نفسه تحدث أشياء عظيمة بسبب سجنه. الإنجيل ليس مسجوناً

أيها المسيحيون في فيليبي، لا تقلقوا بشأنى. فالإنجيل يتقدم رغم سجنى. يكتب هانسن في تعليقه على رسالة فيليبي أن إشارة بولس إلى حرس القصر تشير إلى المجموعة الأكثر نخبة من الجنود الرومان الذين خدموا كحراس شخصيين خاصين لقيصر

آسف على هذا التهجنة الخاطئة. فقد مارست هذه المجموعة المكونة من 9000 جندي من النخبة أحياناً سيطرتها على قيصر نفسه. بل لقد عزلوا قيصر وروجوا له

بعد اغتيال كاليجولا، أو ما قد تعرفه باسم إمبراطور أوغسطين، وضعوا كلوديوس على العرش. وفي وقت لاحق، أرشدوا توجيهات حكم نيرون. لكن حراس قيصر لم يتمكنوا من تهريب بولس

لقد وضع سلطة أعلى من سلطة قيصر أو حرس قيصر الشخصي. لقد كان وكيلاً لمن رفعه الله ليتلقى العبادة العالمية باعتباره الرب. إنه كذلك، وكان وكيلاً للرب يسوع المسيح

ولم يتوقف بولس عن الكلام، ولم يتنازل عن موقفه بشأن إنجيل الرب يسوع المسيح. وكما سيقول جيمس مونتهجومري، فإن كلمات بولس عن انتشار الإنجيل من خلال المعاناة كشفت عن تأثير حياته على غير المسيحيين وعلى المؤمنين

ولقد تشجع المؤمنون على التبشير بالإنجيل. كل هذا مشجع، ولكن هناك شيء آخر يجب أن يقال. إذا كانت هذه الأشياء صحيحة في حياتك، فيجب أن تسمح للمعاناة بأن تقربك من الرب

قد يؤدي ذلك إلى العكس، فقد يجذبك بعيداً، وقد يزعج قلبك ويولد بداخلك شخصاً متدمراً، في حين ينبغي أن يكون هناك مسيحي منتصر

وبعبارة أخرى، لو كان بولس قد امتلك الشجاعة والحماس والفرح في السجن، كما سيقول حتى في هذا المقطع، لكنت قد ابتهجت بهذا. ولو كان لديه كل هذه الحماس، فإن يعقوب كان يسأل، جيمس، مونتهجومري، ماذا سيكون سلوكنا وموقفنا إذا وجدنا أنفسنا، كمسيحيين، في مواجهة المعاناة؟ إن اقتراحه حتى قبل أن أنتقل إلى فيليبي، هو أن المعاناة لها طريقة لتقويتنا وتشجيعنا وتمكيننا لنكون مسيحيين أفضل. أو أنها طريقة لسحقنا وجعلنا نهار من الداخل ونبتعد عن الله

قد نتعلم شيئاً من بولس هنا للحظة. فبالرغم من وجود جدران السجن حول المسيحي، ورغم أنه قد يرى حراساً جسديين حوله يحرصون على بقاءه مقيداً، إلا أنه لا يشعر بالإحباط. ولا يشعر باليأس، ولا يشعر أن الله قد تخلى عنه.

إذا كنت قد سمعت هذا القول ذات مرة، فإن السلام مع الله لا يعني غياب الصراع، بل حضور الله معك في الموقف. ربما تفكر فيما يفعله الله، بولس، من سجنه وتساءل، ماذا أفعل أنا من ظروف الصعوبة كما أراها؟ دعني أنعش ذاكرتك بما قاله فيلبي الفصل الأول، الآيات 12 إلى 14، وأنا أحاول أن أشرح. يكتب بولس، أريد أن تعلموا، أيها الإخوة، أن ما حدث لي قد خدم حقاً في تقدم الإنجيل حتى أصبح معروفاً في جميع أنحاء الحرس الملكي وجميع الباقين أن سجنني هو من أجل المسيح.

ولاحظ ما أشير إليه هنا. فمعظم الإخوة، بعد أن أصبحوا واثقين في الرب بسبب سجنني، أصبحوا أكثر جرأة، على التكلم بالكلمة بلا خوف. لاحظ الإشارة إلى الإخوة مرتين في هذا المقطع، ثم عندما نقرأ الإصحاح الثاني لاحظ كيف أشار إلى أبناء الله.

لقد ذكرت في هذه المحاضرة كيف يتم استخدام لغة الأخوة، وكيف يستخدم بولس القرابة الوهمية لإظهار التضامن والمودة بين بعضهم البعض. ولكن فكر فيما أشرت إليه في السطر الأخير من أجلك بينما تنتقل إلى مناقشة الآية 15. إن معظم الإخوة، بعد أن أصبحوا واثقين في الرب من خلال سجنني، أصبحوا أكثر جرأة في التحدث بالكلمة دون خوف.

،لاحظ أنه يشير إليهم باعتبارهم أغلب إخوتي. وتمسك بهذه الفكرة لأنني سأعود إليها لاحقاً. تقول الآية 15 بعضهم يعلنون المسيح، أي أغلب إخوتي، وبعضهم يعلنون المسيح من الحسد والتنافس، لكن آخرين "يعلنون المسيح من حسن النية".

هؤلاء يعلنون المسيح من باب المحبة، مع علمهم بأنني قد وضعت هنا للدفاع عن الإنجيل. أما الآخرون فيعلنون المسيح من باب الطموح الأناني، وليس بصدق، بل بقصد زيادة معاناتي في سجنني. ما الذي يهم؟ هذا هو أن المسيح يُركز به بكل الطرق، سواء بدوافع كاذبة أو صادقة.

وبهذا أفرح. فكر في ذلك. ثم أنهى كلامه قائلاً: نعم، وسأستمر في الفرح.

هل هذا ما يفرحك؟ قبل أن نشرح هذه الآية، دعني أريك شيئاً من النمط حول كيفية تعامل المؤمنين وغير المؤمنين معها. لقد وضع زميل جيد جداً لي هذا الهيكل في تعليقه باسم فرانك تيلمان. في الواقع، يلفت فرانك انتباهنا إلى هذا الهيكل النحوي بشكل جيد، وهو أن أصدقاء بولس يركزون بالمسيح. لكن خمن ماذا؟ منافسو بولس يركزون بالمسيح أيضاً.

أصدقاء بولس يبشرون بدافع حسن النية، ومنافسو بولس يبشرون بدافع الحسد والتنافس، وأصدقاء بولس يبشرون بدافع المحبة.

إن منافسي بولس يركزون بدافع من طموح أناني، وليس بإخلاص. أما أصدقاء بولس فيعلمون أن منافسي بولس ينوون أو من المفترض أن يتسببوا في الأذى. كما ترى، فإن أصدقاء بولس يعلمون أنه وُضع هناك للدفاع عن الإنجيل.

ولكن ما هو الدافع وراء منافسي بولس؟ إنهم يريدون زيادة معاناته. إنهم يريدون استغلال سجنه. تأملوا هذا

تخيل أنك كنت قسًا كبيرًا في إحدى الكنائس، ولسبب ما، مرضت. أو لسبب ما، اضطرت إلى مغادرة المدينة لفترة طويلة. أو لسبب ما، اتخذت قرارًا سيئًا وأصبحت في ورطة، فاضطرت إلى الابتعاد لبعض الوقت قبل أن تعود إلى المكان.

ثم قال بعض الناس من خلفه: دعونا نواصل العمل الجيد الذي تركه وراءه. ثم قال آخرون: هذه فرصتنا. هذه فرصتنا لقطع ساقيه ورقبته وكففيه قبل أن يظهر.

هذا ما كان بولس يعيشه. إنهم كذلك بالفعل. يستخدم بولس كلمة "سوء نية". إنهم يبشرون بدافع من الطموح الأناني.

دعوني ألفت انتباهكم إلى خصائص هؤلاء الوعاظ. لقد ذكركم سابقًا بأن بولس يدعوهم إخوة. هل هذا هو نوع الناس الذين يدعوهم إخوة؟ هل هذا هو نوع الناس الذين ستحبهم بما يكفي لتقول، كما تعلمون، إنهم إخوة في المسيح يسوع؟ أم أنهم من النوع الذي لو كنت بولس، لكنك لعنتهم بالفعل؟ هذا ما كان على بولس أن يشير إلينا عنه بشأنهم.

يشير إليهم على أنهم بعض الإخوة الذين يكرزون بالمسيح. ولكن من المؤكد أنهم يكرزون بدوافع أنانية. لا يريد بولس أن يغيب عن أذهاننا أمر واحد.

لا يتعلق الأمر به، بل يتعلق بالمسيح. إنهم يكرزون بالمسيح.

إن دوافعهم غير نقية، لكنهم يبشرون بالمسيح. ولو كنت مثلي، لسمعت واحداً أو اثنين من المبشرين التلفزيونيين يبشرون بالمسيح، وفي الوقت نفسه يقومون بكل أنواع الحيل ويستخدمون كل أنواع أساليب التلاعب إلى الحد الذي يجعلك تقول: أريد لهذا الشخص أن يموت أو يرحل. ولو كنت مثلي، لربما رأيت بعض القادة المسيحيين يفعلون أشياء ويظهرون أشياء قد تكون دوافعهم موضع شك.

لكنهم ما زالوا يتحدثون عن مجيء يسوع ليموت من أجل الخطاة. يقول بولس: لن أكون أول من يسحقهم، ولكن لا تخطئوا في هذا. إنه ليس مثل المعارضين الآخرين الذين واجههم بولس في أماكن أخرى والذين يحاولون إبعاد الناس عن المسيح.

إنهم، بولس، يريدون تسليم بعضهم إلى الشيطان. أعني، إذا أعطيت بولس فرصة، فسوف يتعامل مع هذا الأمر بأشد الطرق الممكنة. ولكن بالنسبة لأولئك الذين يكرزون بالمسيح ويبدو أنهم يفترضون دوافع ذاتية. يقول بولس، إنهم ما زالوا إخوة وأخوات في المسيح.

لقد كانوا مدفوعين بالحسد والتنافس. دعونا نلقي نظرة على هاتين الكلمتين لمدة دقيقة. إنهم يحسدون الآخرين على ما يفعلونه، ويريدون أن يفرضوا أنفسهم على الآخرين.

إن الحسد هو الذي يدفعهم إلى التصرف على نحو ما أو ما يفعلونه باسم المسيح. فهم يتمتعون بمستوى عالٍ من العلم ويشعرون بأنهم يجب أن يكونوا أفضل من الآخرين، أو أنهم يحسدون الآخرين على ما يفعلونه. وانظر إلى الكلمة الثانية، المنافسة.

نحن نسجل هذه المحاضرات في أمريكا. لذا دعوني أخبركم بما سنسميه في أمريكا. سنسميه المنافسة السلبية.

هناك شعور بالتنافس، ربما لأنهم يعتقدون أنهم في نوع من المنافسة مع بولس وأن عليهم الفوز. دعوني أذكركم بشيء ملفت للنظر في اللاهوت البولسي. بالنسبة لبولس، الحياة ليست منافسة

بالنسبة لبولس، المنافسة ليست ضرورية. بالنسبة لبولس، في لاهوته الأوسع، كل واحد منا مُنح مواهب محددة من الله. والموهبة التي منحنا إياها الله يجب أن نستخدمها لخدمة الجسد والصالح العام

بالنسبة لبولس، لا أحد منا يمتلك كل المواهب. في الواقع، نحتاج جميعًا إلى أن نكون كيانًا متكاملًا يستخدم جسد الاستعارة لتعريفه. لذا فكر في هذا الأمر

بالنسبة لبولس، في حال كانت اليد تحاول التنافس مع الرأس، فكيف ستبدو؟ كما ذكرت في 1 كورنثوس 12 المنافسة ليست مهمة، لكن بولس يلفت انتباهنا إلى حقيقة أن إطاره اللاهوتي هو إطار المحبة والرفقة والرفقة لا ينفي حقيقة وجود المنافسة في كنيسة الله. لكنه لن يسمي أولئك الذين يركزون بالمسيح وما زالوا يمارسون درجة ما من الحسد والمنافسة أعداء

سيسمئهم إخوة، وسيستمر في القول إنهم غير صادقين. نحن نحاول الاستفادة من سجنه في روما

وبكلماتي، وليس كلمات بولس، ربما في اجتماعهم الأخير، قالوا، ربما ينبغي لهم قتل هذا الرجل بول حتى نتمكن من أن نكون هناك مثل بول التالي. هذا الرجل بول مشهور للغاية. كيف أصبح مشهورًا للغاية ونحن لسنا كذلك؟ نريد أن نكون معروفين مثله، ونريد أن نحظى باحترامه وسلطته

من هو؟ من يظن نفسه؟ يجب أن نكون كذلك. حسنا، فُكر في الكيفية التي يصف بها بولس هؤلاء الأشخاص واسأل نفسك، إذا كنت تعرف أشخاصًا يركزون بالمسيح من منطلق الحسد والتنافس والذين لا يخلصون، فهل هم من أوائل الأشخاص الذين ستقابلهم وتحضنهم وتقول لهم، أخ رائع، أخت رائعة. أنا سعيد لأننا التقينا للتو

أنت رائع. دعنا نقضي بعض الوقت معًا. هل تستطيع حبس أنفاسك والتحدث لمدة 30 دقيقة دون محاولة تصحيح أو إصلاح أو التعامل مع الآخرين كأعداء؟ يقول بولس، انتظر

فكر في الصورة الكبيرة. قد يكون لدى الوعاظ أو المسيحيين في بعض الأحيان بعض السمات السلبية، ولكن إذا كان أساسهم ورسالتهم الأساسية هي المسيح وصلبه، فامنحهم الوقت. هذا يذكرني بحادثة في سفر أعمال الرسل عندما جاء واعظ اسمه أبلوس وألقى عظة قوية

كان أبلوس، في أعمال الرسل 18، شخصية فصيحة. فقد تعلم كل مهارات الخطابة اليونانية التي كنت أشير إليها في وقت سابق من هذه المحاضرة، وكان يتحدث بفصاحة، كما ورد في أعمال الرسل، ولكن لاهوته كان سيئًا للغاية. وقد أخذه بريسكلا وأكيلا إلى جانبهما، وكانا قادرين على مساعدته بلطف

في المرة التالية التي سمعنا فيها عن أبلوس، كان في الواقع شخصية مهمة في المسيحية، وقد ذُكر اسمه في رسالة كورنثوس الأولى بطريقة جعلت الناس يعتقدون أنه ينبغي لهم أن يتبعوه أو يتبعوا بولس أو بطرس يقول بولس إن البعض يركزون بدافع من الطموح الأناني، لكنهم يركزون بالمسيح والنعمة. إنهم يركزون بالمسيح، وينبغي لنا أن نكون قادرين على الوصول إليهم ومعاملتهم كإخوة وأخوات

لقد حكى لي أحد أصدقائي قصة حدثت مؤخرًا تتحدث عن النعمة والقضايا في الكنيسة. لقد تحدث عن رجل جاء إلى كنيسته حيث كان راعيًا وكان رجل منزعجًا للغاية، فسأله، هل أنت راعي هذه الكنيسة؟ فقال

الصديق، لثانية واحدة ، لم أعرف ماذا أقول لأنني لم أكن أعرف ما إذا كنت سأوافق، هل سيضربني أم لا. ولكن بعد ذلك قال، لقد مضيت قدمًا وقلت نعم على أي حال

قال، إذن لديك زوجتي في كنيستك؟ قال نعم. هل تعرف زوجتي؟ زوجتي هي هذا، زوجتي هي تلك، وبدأ في سرد كل أنواع الأشياء الرهيبة عن زوجته. وقال الصديق كلما تحدث أكثر عن الأشياء الرهيبة عن زوجته، كلما أصبحت ابتسامته أكبر

لقد رأى الرجل يتساءل عما يحدث، فتوقف وسأله عن السبب. فقال لي أحد أصدقائي: "إنك لا تفهم." هذا هو بالضبط النوع من الناس الذي نريده في كنيستنا لأن الكنيسة ليست للأشخاص المثاليين

تتكون الكنيسة من أشخاص مثلها، والله يعمل في حياتكم. انتظر وشاهد كيف يعمل الله في حياة زوجتك. وإذا رأيت بعض الأشياء الجيدة، فلنفرح معًا

واو، يقول بولس أن بعض الناس يركزون بالإنجيل بدوافع أنانية، وبدافع الحسد، والتنافس، وبغير صدق إنهم لديهم طموحات ذاتية. لكنه قال، حتى لأنهم يركزون بالمسيح، فإنني أفرح بهذا. وقال: نعم، بهذا أستمّر في الفرح

يا لها من روعة! فالكنيسة، كما يشرح بولس، تتألف من مجموعة من الخطاة الذين خلصوا بالنعمة. وهي تنمو وتجتهد وتفعل كل ما في وسعها لخدمة المسيح

لا ينبغي لنا أن نتعجل في رمي الطفل مع ماء الاستحمام. إنها إحدى تلك التعبيرات التي تعلمتها في أمريكا والتي تجعلني أحيانًا أتعرض للانتقاد. دعونا نفكر في مكانة المسيح في حياة الإنسان

ولننظر إلى من يتم تمجيده في النهاية. ولننظر إلى ما هو موجه إلينا مقابل ما يتم الترويج له من أجل قضية المسيح. وإذا كان هناك شيء موجه إلينا، فقد لا يكون هذا إيجابيًا على الإطلاق

ولكن الصورة الأوسع هي الترويج للمسيح وقضية المسيح. يقول بولس: "أنا أفرح." هل يمكننا أن نفرح إذا حدث ذلك؟ بولس متأكد، كما يشير في الآية 19، أنه من خلال صلوات أصدقائه في فيلي، ومن خلال مساعدة روح يسوع المسيح، فإن سجنه سيؤدي إلى الخلاص أو التحرير

سأعود قليلاً للحديث عن بعض هذه الأمور هنا وهناك، ولكن دعوني أعود إليكم لنلقي نظرة على بعض هذه التعبيرات هنا. ربما ينبغي لنا أن ننظر إلى كلمة الخلاص. يقول بولس أن سجنه سينتهي بالخلاص

قال في نهاية الآية 18، نعم، وسأفرح. الآية 19: لأني أعلم أنه بصلواتكم ومعونة روح يسوع المسيح، سينتهي هذا إلى خلاص. الكلمة في اليونانية هي الكلمة التي نترجمها للخلاص

لذا، فإن السؤال المطروح في مجال الدراسات العلمية، وإذا كنت من محبي التفسير، فربما تكون شخصًا فضوليًا للغاية. وحقيقة أنك تتابع سلسلة دراساتنا الكتابية، أعتقد أنك شخص فضولي، ومسيحي يحاول التعلم والنمو ليصبح شخصًا أفضل. لذا، أفترض أنك ربما صادفت بعض التفسيرات بالفعل

إذا ذهبت إلى التفسيرات الأكبر، فسوف تفاجأ بعدد الصفحات المخصصة لشرح العدالة. ما الذي تشير إليه كلمة الخلاص أو التحرير؟ عندما يقول من خلال صلواتهم ومعونة روح يسوع المسيح، فإن هذا سيتحول إلى خلاص. هل يشير إلى تبرئته في المحاكمة؟ عندما يُقدم للمحاكمة، سيخلصه الله

أو الخلاص أن تحمل في الواقع هذا الدلالة على الخلاص، والحرية Soteria في الواقع، يمكن لكلمة والإطلاق، والتحرر. أم أنها إشارة إلى التبرير في المحكمة السماوية؟ هناك طريقة أخرى لقول بولس: "أعلم أنني أعلم أنني أعلم أنني أعلم أنه بينما تصلون من أجلي، فإن مساعدة روح يسوع المسيح تحت تصرفي. أعلم أنني أعلم أنني أعلم أن الله سيتمجد فيّ على المدى الطويل".

يجادل أغلب العلماء بين هذين الأمرين ويقضون صفحات عديدة في محاولة تبرير أحدهما أو الآخر. ولكن هل تشير الكلمة إلى كليهما؟ أجد تفسيرًا لذلك من قبل أحد علماء العهد الجديد البارزين الذي تقاعد منذ فترة ليست طويلة، وهو جوردون في، في الطريقة التي يشرح بها الأمر في تعليقه على رسالة فيليبي. وهو يضع الأمر على هذا النحو

إن هذا الأمر برمته سوف يتحول إلى خلاصي النهائي ونصرتي الحالية. عندما تتحقق توقعاتي وأمل الصادقين في محنتي من خلال صلواتكم وإمداد روح المسيح. ولن أخجل فحسب، بل سيتعظم المسيح بكل الطرق بطريقة واضحة للغاية.

سواء كنت سأمنح الحياة أو أحكم عليّ بالموت، فإن فيقول إن الكلمة يمكن أن تحمل كلا الدالتين. فعندما يصلون من أجله وعندما تساعده روح المسيح، قد يُنقذ من السجن

ولكن سواء نجا من السجن أم لا، فهو يعلم أن هناك أملاً. وبالمناسبة، لا يتحدث بولس عن الأمل وكأنه شيء قد يحدث وقد لا يحدث. قد يحدث وقد لا يحدث

لا بالنسبة لبولس، الأمل هو شيء ملموس في المستقبل ينتظر أن يستحوذ عليه. وهو يقول، من خلال صلواتهم ومساعدتهم، قد يكون هذا نصيبه

سيستمر بولس في التعبير عن طموحه. وفي طموحه، سيعبر عنه بفرح كبير. هل فكرت في حقيقة أن هذا الرجل يكتب من السجن؟ ومع ذلك، فإنه يكتب في الآية 20، كما أتوقع وأرجو بشغف، أنني لن أخجل على الإطلاق.

ولكن الآن كما في كل حين، بكل شجاعة، سيُكرّم المسيح في جسدي، سواء بالحياة أو بالموت. لأن الحياة بالنسبة لي هي المسيح، والموت هو ربح. إذا كنت أعيش في الجسد، فهذا يعني أن لدي كبدًا مثمرًا

ولكنني الآن عند مفترق طرق، ولا أستطيع أن أحدد أيهما ينبغي لي أن أختار. فأنا محتار بين الاثنين. رغبتني هي الرحيل، ولكنه سيواصل حديثه قائلاً: من أجلك، أود أن أبقى هنا لفترة

بالنسبة لبولس، هناك شعور واضح بالفرح واليقين بأن الصلوات سوف تساعده في خلاصه. وهناك توقع وأمل بأنه لن يهين المسيح، بل سيجلب المجد أو الشرف للمسيح في جسده. دعوني أتوقف هنا لشرح مفهوم رئيسي في ثقافة البحر الأبيض المتوسط القديمة

كان الشرف والعار يشكلان جزءًا كبيرًا من الثقافة. وكان هناك ما نسميه الشرف الممنوح، أي الشرف الذي يتم اكتسابه

إن الشرف المكتسب هو الشرف الذي تولد فيه؛ فأنت تولد في أسرة طيبة، أسرة كبيرة، ولديك كل هذه الموارد التي ورثتها، وأنت هذا الشخص المحترم. ثم هناك الشرف المكتسب، وهو ذلك النوع من الشرف الذي تكتسبه من خلال القيام بشيء عظيم وما إلى ذلك. وكل هذه الأشياء مندمجة في الثقافة

لا يوجد بالضرورة أي ارتباط كبير بين الاثنين، ولكن الشرف والعار أصبحا جزءًا مهمًا من الثقافة المتوسطة القديمة. إن إهانة كتيبتك في الجيش أمر غير مقبول. إن إهانة والدك قد يؤدي إلى الموت

وحتى اليوم، نسمع عن جرائم قتل من أجل الشرف في تلك المناطق من العالم، حيث لا يكون من الشرف أن تتزوج امرأة تنتمي إلى ثقافة أو دين معين من شخص ينتمي إلى محيط أسرتها. فهذا الشخص يلحق العار بالأسرة. والواقع أن القتل أمر مقبول إذا ما أقدم الرجل على قتل ابنته لأنها تزوجت من شخص غير مناسب لإلحاق العار بها. والواقع أن الرجل الذي يقتل ابنته لأنها تزوجت من شخص غير مناسب لإلحاق العار بها. ويتمتع في واقع الأمر بدرجة ما من شارة الشرف

يريد الأطفال أن يعيشوا ليكرموا والديهم. ويريد الناس أن يعيشوا ليكرّموا في المجتمع. ويريد بولس أن تجلب خبرته الشرف للشخص الذي دعاه

وهو يأمل ويصلي أن لا يجلب العار لاسم المسيح الذي كان يكرز به. ولن يجلب السخرية العامة أو الإحراج لاسم المسيح. إنه يريد أن يتم تكريمه في معاناته

يا لها من رغبة رائعة لبولس. وعلى هذا الأساس، يعبر بولس عن رغبته بوضوح

بالنسبة له، سواء كان حيًا أو ميتًا، فهو لا يخسر شيئًا. في الواقع، بالنسبة له، فإن العيش يعني البراءة. بعبارة أخرى، إذا مر بمحاكمته وتمت تبرئته، فهذا أمر رائع

حسنًا، إذا لم يكن كذلك وحُكِم عليه بالموت، فهذا أمر رائع أيضًا. لأن مصيره لن يتعطل بأي حال من الأحوال. في الواقع، إذا عاش، فسوف تتاح له الفرصة لمواصلة العمل الصالح للرب يسوع المسيح، والذي سيكون له تداعيات مباشرة على كنيسة فيلبي

إذا مات، سيذهب إلى الرب، ويذهب إلى مكان أفضل، وربما ينال الإكليل

ولكن من الضروري أن يبقى بولس حتى يكون بركة أكبر لكنيسة فيلبي. نعم، لا ينبغي لك أن تظن أنه يقول هذا لأنه جبان. ولا ينبغي لك أن تظن أن بولس يطرح بعض هذه الأمور لأنه لا يريد أن يموت

وبالطبع، لا أريد أن أموت. ولكن بالنظر إلى المكان الذي كان بولس فيه في السجن، فإن الموت خيار حقيقي. وإذا كنت في وضع سيئ في السجن، فإنك تتمنى أحيانًا أن تموت

ولكنه قال دعوني أقرأ لكم كلماته. بالنسبة لي، في الآية 21، أن أعيش هو المسيح، وأن أموت هو ربح. إذا كان علي أن أعيش في الجسد، فهذا يعني عملاً مثمراً بالنسبة لي

ولكن أيهما أختار؟ لا أستطيع أن أحدد. فأنا محتار بين الاثنين. رغبتي هي أن أرحل وأكون مع المسيح

لأن هذا أفضل جداً، ولكن البقاء في الجسد هو الأشد ضرورة من أجلكم. وإذا أنا واثق بهذا أعلم أنني سأبقى وأستمر معكم جميعاً لأجل تقدمكم وفرحكم في الإيمان، حتى يكون لكم في سبب كاف للافتخار في المسيح. يسوع بسبب مجيئي إليكم

يا له من أمر مدهش! يرغب بولس في الرحيل؛ ويرغب في لم شمل الكنيسة في فيليبي حتى يتمجد المسيح مرة أخرى في النهاية. دعوني أخبركم بقصة حدثت في فصلي الدراسي، أو كما ينبغي لي أن أقول، في مسيرتي المهنية في التدريس في إحدى الجامعات، ربما منذ حوالي خمس سنوات

كنت أدرس بولس، وكنت أتناول هذا الجزء من رسالة فيليبي في ذلك اليوم. وكان هناك حوالي 16 أو 18 طالبًا في الفصل. رأيت فتاة جالسة في الزاوية، تبكي وتتنحب

كنت أتساءل عما يحدث، لكنني حاولت أن أتصرف بهدوء، أستاذي، لذا لم أقاطع. ولم أتدخل. ثم جاء هؤلاء الطلاب إلى مكتبي بعد انتهاء المحاضرة مباشرة لأنني سألتهم عن حالهم، واستطاعت أن تتحدث معي إذا كان هناك أي طريقة يمكنني من خلالها تقديم المساعدة

جاءت إلى مكتبي، حيث كانت تدرّس في إحدى الجامعات الكاثوليكية اليسوعية. قلت لها، أستاذة، أريد أن أخبرك بشيء. في ذلك اليوم، كانت تخطط للانتحار

لقد انتحرت صديقتها. كما انتحر أحد أقاربها منذ فترة ليست بالبعيدة. كانت صديقتها قريبة جدًا من موعد لقائنا بي لدرجة أنها فكرت في كل ما كانت تمر به؛ وكان أول ما يمكنها فعله في ذلك اليوم هو الانتحار

لقد جاءت إلى الفصل وقالت، لقد سمعتك تقرأ هذه الكلمات: الحياة هي المسيح، والموت هو ربح. أدركت فجأة أن هناك أملًا. سيكون من الأناثية من جانبي أن أقتل نفسي، لكنني أريد فقط أن تعلم أنني ما زلت أعاني من ارتجاج في المخ

لقد حصلت على كل ما يلزم لأقتل نفسي. أنا بحاجة إلى المساعدة. دعني أقدم لك نسخة مختصرة من هذه القصة

لم تقتل الفتاة نفسها، بل وجدت الأمل في المسيح. ولست متأكدة حتى من ذلك في حديثي معها

من الواضح أنها لم تكن مستعدة في ذلك اليوم لتسليم حياتها بالكامل للمسيح يسوع، ولكنها وجدت في كلمة الله الرجاء في عدم الموت. إن قوة الإنجيل تتجلى بطرق عديدة. لقد أظهر لنا بولس في هذا المقطع أن جدران السجن لا تستطيع في الواقع أن تمنع الإنجيل

إذا كان أحد يظن أن سجن بولس سيؤدي إلى سجن الإنجيل، فهو مخطئ. أثناء وجوده في السجن، تعرف حراس السجن على المسيح. أثناء وجودهم في السجن، تشجع المزيد من الناس على نشر إنجيل الرب يسوع المسيح، وفي سياق نشر الإنجيل، نعم، بشر البعض بالمسيح بدوافع أنانية وكل ذلك، لكن بولس يقول، أنا أفرح

يُركز بالمسيح. هنا يأتي ويحكي قصته ويشكر الله على صلواتهم وعلى مساعدة الرب يسوع المسيح، وكل ما كان يمكن أن تقدمه مساعدة الرب يسوع المسيح. بالنسبة لبولس أن يعيش هو المسيح

إن الموت ربح. إن رسالة الإنجيل حقيقية. إن قوة إنجيل الرب يسوع المسيح في تحويل الحياة لم تتوقف

إن هذا الأمر ينجح، ولا تستطيع أبواب الجحيم أن تمنع ما يريد الله أن يفعله. دعوني أنهي هذه الجلسة باقتباس سيقودنا ببطء إلى المرحلة التالية. يكتب موسىيس سيلفا في تعليقه على رسالة فيليبي أنه في رسالة فيليبي 1، 25 إلى 26، يعزي الرسول أهل فيليبي بوصف مؤثر للغرض الذي سيخدمه إطلاق سراحه

تقدمهم في الإيمان، وفرحهم بهذا الإيمان، ومجدهم الوفير في المسيح من خلال بولس. لقد سبق أن تحدث بولس عن تقدم الإنجيل في الآية 12. والآن يركز على مشاركة فيلبي في التقدم

إن تقدم الإنجيل، إنجيل الرب يسوع المسيح، يتقدم إلى الأمام. نعم، نحن نواجه تحديًا كبيرًا في الحضارة الغربية، ولكن لا ينبغي لنا أن نخطئ. فخارج العالم الغربي، أصبحت قوة الإنجيل واضحة

تتغير حياة الناس. لا شيء يعيق ما يستطيع الله أن يفعله. يرى مدمنو المخدرات أن حياتهم تتغير، ويتم إنقاذهم

لقد أحرقت الكثير من الأصنام لأن عابدي الأوثان يضحون بحياتهم من أجل المسيح. نعم، لم يستطع السجن أن يوقف بولس، واليوم لا يستطيع أي شيء أن يوقفنا إذا كنا أتباعًا وأتباعًا مخلصين وواعظين للمسيح. وبينما نفعل ذلك، فلنتذكر أن البعض قد يفعلون ذلك بدوافع أنانية

فلنتحلى بالصبر معهم، ولنظهر لهم النعمة، ولنسمح للمسيح أن يعمل في حياتهم، وفي النهاية سيتم تمجيد المسيح

مرة أخرى، أشكركم جزيل الشكر على متابعتكم لدورتنا حول الدراسات الكتابية، وآمل أنكم أثناء قراءتكم لرسالة فيلبي، لا تكتفون بتصوير هذه الرسالة فحسب، بل تستوعبونها أيضًا. لقد بدأت في رؤية حياة جديدة، يمكن أن تعاش، حياة مليئة بالمجد والتسبيح لمن نخدمه ونسميه ربنا وسيدنا يسوع المسيح. مرة أخرى أشكركم جزيل الشكر على متابعتكم لهذه الدورة

، هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة العاشرة، تقدم الإنجيل
1 فيلبي